

- ثانيًا : معاجم الأفعال -

المعجم الأول : فعلت وأفعلت « لأبي حاتم »

اختلفت الآراء حول نسبة هذا المعجم . فبعض الدراسين نسبوه إلى الأصمعي^(١) والبعض الآخر إلى أبي حاتم^(٢) . ومهما يكن ، فالكتاب يمثل الخطوة الأولى في تأليف الأفعال^(٣) .

موضوع المعجم ومنهجه : قال أبو حاتم في صدر كتابه : « هذا باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد عن عبد الملك ابن قريش الأصمعي سألته عنه حرفًا حرفًا »^(٤) . يهتم الكتاب إذاً بمعالجة الأفعال التي جاءت بصيغة فعل وأفعل واتحد معناها . ومن ذلك قوله : يقول أكثر العرب كنت الدرّة والجارية وكل شيء صنعته فأنا أكنها وأنا كان وهي مكنونة . قال وكذلك كل شيء في معنى الصون . وأكننت الحديد والشيء في نفسي إذا أخفيتهُ وهو مكن .

(١) انظر الجدول في بداية الكتاب .

(٢) الفهرست لابن النديم ، ٨٢ . فهرست دار الكتب المصرية .

(٣) يوجد في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٥ .

(٤) مقدمة الكتاب فعلت وأفعلت .